تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة العنكبوت - الآيات : 61 - 64

ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون ، الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم ، ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ، وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون

( العنكبوت : 61 - 64 )

شرح الكلمات:

ولئن سألتهم : أي المشركين.

وسخر الشمس والقمر : أي ذللهما يسيران الدهر كله لا يملان ولا يفتران.

فأنى يؤفكون : أي كيف يصرفون عن الحق بعد ظهور أدلته لهم. وهو أن الخالق المدبر هو الإله الحق الذي يجب توحيده في عبادته.

الله يبسط الرزق لمن يشاء : أي يوسع الرزق على من يشاء من عباده امتحانا للعبد هل يشكر لله أو يكفر نعمه.

ويقدر له : أي ويضيق عليه ابتلاء ليرى هل يصبر أو يسخط.

ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله : إذا كيف يشركون به أصناما لا تنفع ولا تضر؟

قل الحمد لله : أي قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم.

بل أكثرهم لا يعقلون : أي إنهم متناقضون في فهمهم وجوابهم.

وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب: أي بالنظر إلى العمل لها والعيش فيها فهي لهو يتلهى بها الإنسان ولعب يخرج منه بلا طائل ولا فائدة.

وإن الدار الآخرة لهي الحيوان : أي الحياة الكاملة الخالدة، ولذا العمل لها أفضل من العمل للدنيا.

لو كانوا يعلمون : أي لو علم المشركون هذا لما آثروا الدنيا الفانية على الآخرة الباقية.